قال فلما بلغ قوله الأسود خلى عنهم .

ولحق الحارث بمكة وانتمى إلى قريش وذلك قوله .

( وما قَوْمِي بثَعْلَبةَ بنِ سَعْدٍ ... ولا بفَزَارةَ الشّعْرِ الرّقابَا ) .

( وقَوْمِي إنْ سألتِ بنو لُؤَيٍّ ... بمكّةَ عَلّمُوا مُضَرَ الضّرَابا ) .

قال فزوده وحمله رواحة الجمحي على ناقة فذلك قوله .

( وهَشّ رَوَاحةُ الجُمَحِيّ رَحْلِي ... بناجيةٍ ولم يَطْلُبْ ثَوَابَا ) .

( كأنّ الرّحْلَ والأنساعَ منها ... ومِيثَرتِي كُسِينَ أَقَبّ جَابَا ) .

خبر مقتله .

يروى حش وهش وهما لغتان .

وحش سوى قال فلحق الحارث بالشام بملك من ملوك غسان يقال هو النعمان ويقال بل هو يزيد بن عمرو الغساني فأجاره .

وكانت للملك ناقة محماة في عنقها مدية وزناد وصرة ملح وإنما يختبر بذلك رعيته هل يجترىء عليه أحد منهم .

ومع الحارث أمرأتان فوحمت إحدى امرأتيه قال أبو عبيدة وأصابت الناس سنة شديدة فطلبت الشحم إليه .

قال ويحك وأنى لي بالشحم والودك .

فألحت عليه فعمد إلى الناقة فأدخلها بطن واد فلب في سبلتها أي